Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَأَرْخَتْ ضَفَائِرَهَا فَارْتَمَتْ ... إلى مَنْكِبَيْهَا مِنَ المَعْقِدِ
تُحِيطُ دُجَاهَا بِشَمْسٍ عَرَا ... هَا سَقَامٌ فَحَالَتْ إلى فَرْقَدِ
وَقَالَتْ: أَمُهْجَةُ أُنْثَى تَفِي ... بِثَارَاتِ صَرْعَاكُمُ الهُمَّدِ؟
تَفَانَوْا فَمَا خَاسَ في وَقْعَةٍ ... فَتىً مِنْ مَسُودٍ وَلَا سَيِّدِ
يَرَى العِزَّ فِي نَصْرِ سَلْطَانِهِ ... وَإِلَّا فَفِي مَوْتِ مُسْتَشْهَدِ
وَمِنْ خُلُقِ التُّرْكِ أَنْ يُورِدُوا ... سُيُوفَهُمُ مُهَجَ الخُرَّدِ
فَدُونَكُمُ قِتْلَةً حُلِّلَتْ ... تَدِي مِنْ دِمَائِكُمُ مَا تَدِي

* * *

فَأَصْغَى الأَمِيرُ إلَى قَوْلِهَا ... وَلَمْ يُسْتَفَزَّ وَلَمْ يَحْقِدِ
وَأَعْظَمَ نَفْسَ الفَتَاةِ وَبَأْ ... سَاً بِهَا فِي الصَّنَادِيدِ لَمْ يَعْهَدِ
وحُسْناً بِمُشْرِكَةٍ دَاعِياً ... إلى الشِّرْكِ مَنْ يَرَهُ يَعْبُدِ
أَبَى عِزَّةٌ قَتْلَ أُنْثَى تَذُو ... دُ ذِيَادَ المُدَافِعِ لا المُعْتَدِي
فَقَالَ: انْقُلُوهَا إلى مَأْمَنٍ ... وَأَوْصُوا بِهَا نُطُسَ العُوَّدِ
لِتَعْلَمَ أَنَّا بِأَخْلَاقِنَا ... نُنَزَّهُ عَنْ تُهَمِ الحُسَّدِ
فَإِذْ أُخْرِجَتْ قَالَ لِلْمَاكِثِي ... نَ وَهُمْ فِي ذُهُولِهُمُ المُجْمَدِ:
لَهَا اللهُ فِي الغِيدِ مِنْ غَادَةٍ! ... وَفِي الصِّيدِ مِنْ بَطَلٍ أَصْيَدِ!
أَنُهْلِكُ شَعْباً غَزَتْ دَارَهُ ... ثِقَالُ الجُيُوسِ فَلَمْ يَخْلُدِ؟
خَلِيقٌ بِنَا أَنْ نَرُدَّ القِلَى ... وِدَاداً وَمَنْ يَصْطَنِعْ يَوْدَدِ
فَمَا بَلَدٌ تَفْتَدِيهِ النِّسَا ... ءُ كَهَذَا الفِدَاءِ بِمُسْتَعْبَدِ

«خليل مطران»

*

أغنية ريفيّة

إذا داعب الماء ظلّ الشّجرْ ... وغازلتِ السّحْبُ ضوء القمرْ
وردّدتِ الطيرُ أنفاسَها ... خوافقَ بين النّدَى والزّهَرْ
وناحتْ مُطوّقة بالهوى ... تناجي الهديل وتشكو القَدَرْ